E-ISSN: 2706-9931
P-ISSN: 1994-473X

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 3, (September) 2026

Paths of Shaping Critical Awareness in the Study of Space by Yassin Al-Nassir

Nizar Abdul Hamzeh Azez Dham [(1)]
Dr. Ali Afzali (Corresponded Author) [(2)]
[(1)] **University of Tehran, Alborz Campus** Sdsdf00010@gmail.com
[(2)] **Associate Professor ،Department of Arabic Language and Literature ،University of Tehran**
ali.afzali@ut.ac.ir

Copyright (c) 2026 **Nizar Abdul Hamzeh Azez Dham. Dr. Ali Afzali**

DOI: https://doi.org/10.31973/pxrpy283

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Publication Dates

(Received 2025-05-19) (Revised 2025-06-16) (Accepted 2025-06-16) (Published 2026-09-15)

Abstract:

This research aims to clarify "the paths of shaping critical consciousness in Yassin al-Nassir's study of space." Studying the paths of shaping critical consciousness in Yassin al-Nassir's works is not merely an academic study; rather، it represents an attempt to gain a deeper understanding of the cultural and literary reality in the Arab world، making it a topic of great importance. After completing this research، we arrived at the most important findings and learned that the critic's interest، throughout his critical and often authorial career، was distributed across broad cultural fields، including narrative، poetry، folklore، children's literature، fine arts، and documentation. At certain stages of this career، he focused more on certain fields or branches of these fields than others. The stages of shaping the features of Yassin al-Nassir's critical discourse are evident through the development of his critical ideas and concepts، as he moved from rootedness and interaction with Western criticism to renewal and innovation in understanding literature. Critical knowledge for critic Yassin al-Nassir transcends being limited to the names of specific authors، critics، or intellectual movements. Like Gaston Bachelard، the dimensions of renewal are evident in the methodological visions presented by Yassin al-Nassir in studying place by integrating a range of different critical approaches، contributing to enriching the literary understanding of place by focusing on cultural، social، and psychological contexts.

Keywords: critical awareness ،place ،Yassin al-Nassir ،methodological visions.

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 3, (September 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مسارات تشكل الوعي النقدي في دراسة المكان عند ياسين النصير

الباحث نزار عبد الحمزة عزيز دهام
جامعه طهران، فرع البرز

الدكتور علي أفضلي (المؤلف المراسل)
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة طهران

تواريخ المنشور

الإستلام	النسخة النهائية	الموافقة	النشر الالكتروني
(٢٠٢٥/٥/١٩)	(٢٠٢٥/٦/١٦)	(٢٠٢٥/٦/١٦)	(٢٠٢٦/٩/١٥)

(مُلَخَّصُ البَحث)

عرض هذا البحث تبيين «مسارات تشكل الوعي النقدي في دراسة المكان عند ياسين النصير» ودراسة مسارات تشكيل الوعي النقدي في أعمال ياسين النصير ليست مجرد دراسة أكاديمية، بل هي محاولة لفهم أعمق للواقع الثقافي والأدبي في العالم العربي، مما يجعلها موضوعًا ذا أهمية كبيرة. ومن بعد ما انهينا هذا البحث توصلنا إلى أهم النتائج، وعرفنا بأن توزّع اهتمام الناقد، طوال مسيرته النقدية والتأليفية غالباً، على حقول ثقافية واسعة، من السرد ،والشعر، والفولكلور، وأدب الأطفال، والتشكيل، والتوثيق، وتركز في بعض مراحل تلك المسيرة، على حقول أو فروع من تلك الحقول أكثر منه على الأخرى. وتتجلى مراحل تشكيل معالم الخطاب النقدي عند ياسين النصير عن طريق تطور أفكاره ومفاهيمه النقدية، إذ انتقل من التأصيل والتفاعل مع النقد الغربي إلى التجديد والابتكار في فهم الأدب. وتتجاوز المعرفة النقدية لدى الناقد ياسين النصير أن تُختزل في أسماء مؤلفين أو نقاد أو حركات فكرية معينة. مثل: غاستون باشلار ،وتتجلى أبعاد التجديد في الرؤى المنهجية التي قدمها ياسين النصير في دراسة المكان عن طريق دمج مجموعة من المناهج النقدية المختلفة، مما يسهم في إثراء الفهم الأدبي للمكان. عن طريق التركيز على السياقات الثقافية، والاجتماعية، والنفسية.

الكلمات المفتاحية: الوعي النقدي، المكان، ياسين النصير، الرؤى المنهجية.

مقدمة:

الوعي النقدي هو القدرة على فهم الأنظمة وتحليلها التي تشكل الواقع والخبرة الإنسانية. يمكّن الأفراد من التأمل الناقد في المعرفة والواقع. كما يساعد على تطوير رؤية أكثر تحررًا وعدالة. وياسين النصير هو الناقد الذي يحمل مشروعاً غير قليل في دراسة جماليات المكان، وهذا المشروع مر بمسارات مختلف بحسب السياقات والشروط التاريخية التي ظهر فيها، وبحسب تحولات الوعي بدراسة المكان عنده، ففي بداياته كانت إسهاماته لهذا المجال ذات صفة تأملية ذاتية – ولاسيما في حقبة الستينيات والسبعينيات – وفي حقبة الثمانينيات تلون هذا المشروع برؤية أو الصبغة الواقعية والاجتماعية في دراسة المكان، أما منذ حقبة التسعينيات فاتخذت دراسته للمكان بعد فلسفي تأويلي وما زال هذا التوجه هو المهيمن على إسهاماته المعاصرة . وتجربة ياسين النصير النقدية تمثل مخاضات غنية من النشأة والتكوين، إذ تداخلت فيها العوامل الثقافية والأكاديمية والأدبية. إن رؤيته النقدية تعكس عمق تفكيره وجرأته على التجديد، مما يجعلها تجربة تستحق الدراسة والتأمل.

وسنبين في هذا المقال"مسارت تشكل الوعي النقدي في دراسة المكان لياسين النصير" عن طريق المباحث الآتية ،وابتداء بذكر الكليات ومفاهيم البحث وعلى النحو الآتي:

أ. الدراسات السابقة:

١.د. سليم حيولة: «الوعي النقدي العربي المعاصر ومرجعياته الفكرية»٢٠١٥م، جامعة المدية:

تتناول هذه الدراسة المرجعيات الفكرية للتطبيقات النقدية العربية المعاصرة و تتساءل حول صلاحية هذا التصور الجديد المنطلق من استقراء للتراث العربي والمرتكز على شروط خاصة، وضرورة الوعي بأبعادها المعرفية التي تسمح بفهمها فهما جيدا من أجل فهم الواقع الإبداعي العربي المعاصر القائم في جزء مهم منه عليها . فالعملية النقدية العربية المعاصرة يمكن القول إنها تقوم على جمع المقولات وتطبيقات نقدية، واستعمال آليات إجرائية منتزعة من ثقافة أجنبية لها خصوصيتها الأمر الذي أوقعنا في عدد من الإشكالات أشار إليها الباحثون العرب المعاصرون ،وجعلت الوعي ضرورة ملحة من أجل فهم جيد للواقع النقدي العربي المعاصر.

٢. د.عبدالله أبوهيف: «جماليات المكان في النقد الأدبي العربي المعاصر» جامعة تشريف، اللاذقية، سوريا ٢٠٠٥م:

عرض البحث في القسم الأول مآل وحدة المكان في نظرية الأدب وتطوراتها الجمالية والدلالية من التعالق الزمكاني إلى شموليتها للفضاء الأدبي، ويمحص البحث في القسم الثاني المفهوم وتجلياته في الممارسة النقدية من الفلسفة إلى الأدب بعامة، ثم الأجناس الأدبية، وفي مقدمتها الرواية والقصة ثم الشعر والمسرحية ملامسة للأبعاد الفكرية والرؤيوية في تحليل النصوص ،وإضاءة مدلولاته عن طريق الاتجاهات النقدية الحداثية كالعلامية، والتفكيكية، والبنيوية التكوينية، والتأويلية، والجمالية المعرفية، وعالج البحث في القسم الثالث تطورات النقد التطبيقي التي صارت إلى تعدد مفاهيم في الممارسة النقدية من المكان أو بناء المكان وخصوصياته إلى الزمكانية أو الفضاء (الحيز)، وقد تداخلت هذه المفاهيم في الرؤية النقدية القضايا المكان، وحلل أعمال وخالد حسين حسين (سورية) وإبراهيم جنداري (العراق) وأوجزت الخاتمة مدى التطور النظري والتطبيقي نحو تأصيل مصطلح جماليات المكان في تقاليد النقد الأدبي العربي الحديث عن طريق إيراد استخلاصات البحث.

٣.م.خولة إبراهيم أحمد: «الثقافة العالمة في المنجز النقدي للناقد ياسين النصير»:

تتنوع المشارب الفكرية لأيّ مثقف ،وتنطلق مرجعياته الفكرية من أصول أيدلوجية ،وترتبط بالجوانب الدينية والاجتماعية والسياسية، وبالسياق الذي تشهده المجتمعات ضمن سيرورة التطور. وتصنيف العناصر الثقافية هي العلاقة المباشرة بالتسلسل الهرمي الاجتماعي والتمييز الثقافي، فثقافة الفرد تتوقف على ثقافة الطبقة وثقافة المجتمع، ومن ثم فإن ثقافة المجتمع هي وعيه بذاته، والثقافة العالمة هي ما يفضله الأشخاص على أساس المستوى الاجتماعية والتعليمي، وبذلك يرتبط المفهوم للثقافة العالِمة بتنشئة الحساسيات الجمالية والفكرية لدى الناقد المثقف.

٤. صوفيا يسري صلاح: «تجليات الرؤية الواقعية النقدية في المكان في رواية "شرفة العار" لإبراهيم نصر الله»: جامعة الإسكندرية، مصر:

يهدف البحث إلى الكشف عن تجليات الرؤية الواقعية النقدية لإبراهيم نصر الله في عنصري الزمن والمكان مع الشخصية المحورية "منار" في رواية شرفة العار، وكيفية توظيفها

فنيا، وأهم نتائج البحث: أن تجليات الرؤية الواقعية النقدية في الشخصية المحورية "منار"، تتضح من كونها أنموذجاً بشرياً مستمداً من واقع المجتمع، وكونها شخصية نسائية مقهورة، ينتهي مصيرها نهاية حزينة، وإن الزمن الداخلي "النفسي" في عالم الشخصية المحورية تتضح فيه الرؤية الواقعية النقدية للكاتب، وإن الرؤية الواقعية النقدية تتضح من تأثير المكان في وعي منار، وعبر حرص الروائي على إظهار الآثار السلبيّة الجسديّة والنفسيّة التي تصيب ضحايا جرائم الشرف في السجن. وإن الروائي يصور في بعض المواضع المكان بشكل يصنع منه مرآة لساكنه تعكس مزاجه ونفسيته. وإنه يلاحظ تأثير المكان والزمان في الرواية، وعدم تنويع البيئات المكانية فيها أو وصفها بدقة، وتركيز المؤلف منصب على الحدث القصصي وعلى الشخصيات القصصية نفسها،وتأثير الزمن والمكان فيهما. وإنه يتضح لنا مدى براعة الروائي في رسم أبعاد الزمن والمكان ،وإعادة صياغة بعض ملامحهم.

ب. الهدف

يهدف هذا البحث إلى تبيين مسارات تشكل أبعاد الوعي النقدي في دراسة المكان عند ياسين النصير.

جـ. الأهمية

تتجلى أهمية موضوع "مسارات تشكيل الوعي النقدي في دراسة المكان لياسين النصير" في جوانب عدة وهي عن طريق دراسة مسارات ياسين النصير، يمكننا فهم كيف تطور النقد الأدبي في العالم العربي، وكيف تأثرت رؤى النقاد بالتحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية. و تمثل تجربة ياسين النصير تداخل العوامل الثقافية والأكاديمية، والموضوع يقدم رؤية شاملة حول كيفية تأثير السياقات التاريخية والاجتماعية على النقد الأدبي، مما يساعد في فهم أعمق للواقع الإبداعي العربي المعاصر. فإن دراسة مسارات تشكيل الوعي النقدي في أعمال ياسين النصير ليست مجرد دراسة أكاديمية، بل هي محاولة لفهم أعمق للواقع الثقافي والأدبي في العالم العربي، مما يجعلها موضوعًا ذا أهمية كبيرة.

د. سؤال البحث:

١.ما مسارات تشكل الوعي النقدي في دراسة المكان عند ياسين النصير؟

هـ. ياسين النصير حياته وأعماله:

ياسين النصير هو أحد أهم نقاد الأدب الحديث في العراق، وهو من مواليد القرنة بمحافظة البصرة جنوب العراق عام ١٩٤٠م ، معروف بتعدد

اهتماماته الأدبية والثقافية والفنية، في الكتابة، ونقد المسرح، والشعر، والتشكيل وأخيرا السينما، وهو أحد أهم النقاد الذين يتميزون بغزارة ورصانة نتاجهم الأدبي، وقد رفد المكتبة العربية بالكثير من الدراسات النقدية التي عرضت الأدب والمسرح، والمثيولوجية العربية، وقد ركز في عدد من بحوثه على المكان في النصوص الأدبية (النصير، شحنات المكان، ٢٠١٠، صفحة ٥) .

انتقل النصير إلى بغداد مطلع سبعينيات القرن العشرين ليبدأ مشروعه النقدي بكتاب اشترك في تأليفه مع الناقد فاضل ثامر، في عام ١٩٧١م. عمل النصير في الصحافة والتعليم، وشارك في كتابة بعض المسرحيات وتمثيلها، لكنه لم يهجر النقد مطلقاً. في منتصف الثمانينيات، وحتى مطلع التسعينيات، عمل سائق أُجرة متخفيا عن عيون السلطة، وهاربا من الضغوط التي كانت تهدف – كما يقول – إلى إضعافه وجعله من المطبلين للنظام ، ويؤكد النصير أنه عاش هجرة الداخل قبل أن يعيش هجرة الخارج.

أهم مؤلفاته لدراسة المكان:

– الرواية والمكان الجزء الأول ـ دراسة نظرية ـ تطبيقية الموسوعة الصغيرة رقم ٥٧بغداد ١٩٨٠م.

– الرواية والمكان الجزء الثاني . دراسة نظرية ـ تطبيقية مجلة آفاق عربية بغداد ١٩٨٠ طبعة ثانية دار الشؤون الثقافية ١٩٨٦.

– دلالة المكان في قصص الأطفال دراسة نظرية ـ تطبيقية دار ثقافة الأطفال بغداد ١٩٨٥ طبعة ثانية ٢٠٠٠ مجلة المدى .

– إشكالية المكان في النص الأدبي . دراسات في الشعر والرواية ـ بغداد ـ دار الشؤون الثقافية ١٩٨٨.

– بقعة ضوء بقعة ظل ـ دراسات في المسرح ـ بغداد دار الشؤون الثقافية ١٩٩٠ .

– التجربة والوعي ـ دراسة في الأدب الأردني ـ الفلسطيني– دار الكرمل– عمان– ١٩٩٤.

– المساحة المختفية ـ دراسة في الميثولوجيا الشعبية المركز العربي– بيروت– ١٩٩٥.

– جماليات المكان في شعر السياب– دار المدى– دمشق–١٩٩٦ .

– في المسرح العراقي المعاصر ـ دراسات ونقد في المسرح العربي صحراء ٩٣ – بروكسل– ١٩٩٧.

– شارع الرشيد – عين المدينة وناظم النص– دار المدى دمشق ٢٠٠٣.

المبحث الأول: أبعاد التجربة النقدية عند ياسين النصير: مخاضات النشأة والتكوين.

اولاً: مراحل تشكيل معالم الخطاب النقدي عند ياسين النصير.

ياسين النصير هو شاعر وناقد عراقي، ولد في محافظة البصرة، في أربعينيات القرن الماضي، وانتقل إلى بغداد عام ١٩٧٠م، التي ظل فيها حتى هجرته من العراق ليستقر في هولندا عام ١٩٩٥م، وبوصوله بغداد بدأ مسيرته النقدية التي مازالت متواصلة إلى الآن ،كما في كتابه (الرواية والمكان):"قبل سنتين بدأت موضوعة المكان في الرواية تشغل اهتمامي ، وكان الروائي العراقي غائب طعمة فرمان باهتمامه المتزايد بالمكان ، ومن ثم جعله الأرضية الفكرية التي تنعكس عليها كل أفعال أبطاله وأفكاره ، وراء إهتمامي اللاحق. وفي السنتين الأخيرتين أيضا أضفت لتلك الجذوة الصغيرة ما يفرضه المرح من رؤية تشخيصه لأبعاد المكان على الناقد ، فكانت الحصينة هي هذه الإسهامة ، التي توزعت على قسمين ، أودعت قسمها الأول لدى الموسوعة الصغيرة قبل سنة ونصف تقريبا ، وبقى قسمها الثاني يخضع لاجتهادات وتطوير وإضافة وتبدل في طريقة الكتابة ، حتى استقر به المطاف أخيراً على هذه الشاكلة. وفي أثناء هذه العملية المعقدة الطويلة ظهرت ترجمة مختصرة لكتاب غاستون باشلار، ترجمها الأستاذ غالب هلسا، ولي في مسماه هذا فضل تذكيره وأنا أعد مقالي المذكور بضرورة مقالات تعالج المكان في الرواية وهل بإمكانه فعل ذلك ، لاسيما وأنه يعرف بعض ما يصدر في اللغات الأجنبية ؟ وكانت الصلة ، فكتب لي إسم الكتاب وعنوانه ، ثم عرضته مرات عديدة على من يسافر أو يمتلكه ، ولكني لم أجد أية فرصة للتعرف على الكتاب إلا بعد أن ظهرت ترجمته المختصرة في مجلة الأقلام، وبقلمه ." (النصير، دراسة في فن الرواية العراقية، ١٩٨٠، صفحة ٥).

لقد عاد ياسين النصير في السنوات الأخيرة ليصبح أحد الناشطين المهمين في مجال التأليف والكتابة النقدية، مما يعيدنا إلى مسيرته الطويلة في هذا المجال. بدأ النصير كناقد للقصة والشعر، مع تركيز خاص على القصة العراقية، متبنيًا منهجًا اجتماعيًا ورؤية ماركسية ملتزمة، وهو ما عبّر عنه بشكل مبكر عن طريق كتابين مهمين.

الكتاب الأول، الذي صدر في عام ١٩٧١، كان مشتركًا بينه وبين رفيق

دربه الناقد فاضل ثامر، وحمل عنوان "قصص عراقية معاصرة". في هذا الكتاب، قدم النصير دراسة ومجموعة مختارة من القصص العراقية التي تعود إلى الستينيات، إذ دعمت هذه الاختيارات رؤاه ورؤى زميله الفنية والفكرية، والتي تجلت في الدراسة وفي كتاباتهما الأخرى (الجبوري، ٢٠٠٨، صفحة ١٥).

عزز النصير تبنيه لهذا المنهج وهذه الرؤى في عام ١٩٧٥ عن طريق كتابه الثاني "القاص والواقع". وفي نفس السنة، أصدر فاضل ثامر كتابه "معالم جديدة في أدبنا المعاصر". يُعد الكتابان علامة فارقة في مسيرة نقد السرد في العراق، ولاسيما في مرحلة التأسيس أو تعزيز التأسيس، إذ تسهم هذه الأعمال مع عدد قليل من الكتب الأخرى في تشكيل معالم النقد الأدبي في تلك الحقبة (الجبوري، ٢٠٠٨، صفحة ١٦).

بعد صدور كتابي النصير وثامر وما رافقهما من نشاط نقدي، ومع استمرار التقارب في التجربة والكتابة بينهما، بدأ كل من الناقدين يسعى لتطوير تجربته النقدية الخاصة. وتجسدت هذه التجربة بشكل خاص في مؤلفات كل منهما، إذ ارتبطت بالرؤية والتعامل مع النصوص، والانتقاء، والاشتغال النقدي الفردي. كما بدأت اهتمامات كل منهما النقدية والفكرية والثقافية تتمايز، مما أضفى عمقًا وتنوعًا على المشهد النقدي في العراق (الجبوري، ٢٠٠٨، صفحة ١٦).

يمكن القول إن ياسين النصير وفاضل ثامر قد أسهما بشكل كبير في تأسيس النقد الأدبي في العراق، إذ تركت أعمالهما أثرًا واضحًا في تطوير الفهم النقدي للأدب العراقي، مما ساعد على تشكيل هوية نقدية متميزة تعكس التحديات والآمال التي عاشها المجتمع العراقي في تلك الحقبة (الجبوري، ٢٠٠٨، الصفحات ١٥-١٦).

كان ياسين النصير منذ بداياته الإبداعية، يتشبث بكتاب مثل: "الأزمنة والأمكنة"، الذي يعرض الجغرافية الثقافية في بداية الستينيات. عن طريق ، عرض تاريخ أماكن إفريقيا وبقاياها وآثارها، مما منحه القدرة على السفر إلى أماكن لم يرها، مليئة بكل ما هو غرائبي. كابن حضارة ودين مختلف، ظل هذا الحلم ملازمًا له مع كل يوم يكبر فيه إدراكه للعالم الذي بدأ العيش فيه في الأربعينيات من القرن الماضي، حتى أكمل دراسته الأولى في دار

المعلمين، ثم التحق بالجامعة المستنصرية لدراسة علم النفس.

مع حضوره الثقافي المميز وارتباطه الكبير بالعمل السياسي والثقافي في العراق، تعرض ياسين النصير لملاحقات رجال الأمن، مما أثر على دراسته الجامعية، ولاسيما في السنة الأخيرة. على الرغم من كونه عضوًا في الهيئة الإدارية لاتحاد الأدباء العام في العراق لدورات عدة، وعمله في صحيفة "طريق الشعب"، التي كانت الأكثر شهرة في الساحة العراقية ذات الإتجاه اليساري، إلا أن الواقع العراقي تغير بشكل جذري في عامي ١٩٧٩-١٩٨٠ مع هيمنة الحرب والموت والتبعيث الذي فرضه النظام السابق على الشعب العراقي ونتيجة لذلك، كانت الملاحقات الأمنية والاستخباراتية من النظام واضحة ومؤثرة على ياسين النصير، مما دفعه إلى خيار الخروج من البلاد. تحقق ذلك في عام ١٩٩١، إذ سافر إلى الأردن ليقيم هناك لمدة ثلاث سنوات في غرفة صغيرة، والتي أصبحت نقطة انطلاقه نحو إنجازاته الأدبية عن المكان (عمان). ثم عمل لحقبة قصيرة في مؤسسة المدى، حتى حصل على حق اللجوء إلى هولندا في كانون الثاني من عام ١٩٩٥ (الجبوري، ٢٠٠٨، الصفحات ١٠-١٢).

فيعد ياسين النصير من أهم النقاد العرب الذين أسهموا في تشكيل معالم الخطاب النقدي، إذ مرت رؤاه النقدية بمراحل أساسية عدة ساعدت في تطوير أفكاره ومفاهيمه. تتجلى هذه المراحل في انتقاله من التأصيل والتفاعل مع النقد الغربي إلى التجديد والابتكار في فهم الأدب. عن طريق دمج مجموعة متنوعة من المناهج النقدية، وأسهم النصير في إثراء النقد الأدبي العربي وتقديم رؤى جديدة تعكس تعقيدات النصوص الأدبية.

ثانياً: المرجعيات التراثية والغربية واثرها في توجهات دراسة المكان عند ياسين النصير

يعد ياسين النصير من النقاد المهمين الذين أسهموا في دراسة المكان في الأدب العربي ، إذ تأثرت توجهاته النقدية بالمرجعيات التراثية والغربية. وتتوزع ثقافة ياسين النصير النقدية بين ثقافتين رئيستين:

الأولى: تتضمن نظريات أجنبية ومناهج نقدية ممزوجة بالثقافة العربية، في حين الثانية تعكس نقده الذاتي عن طريق تفاعله مع المحيط الأدبي. إن الثقافة التي أسسها النصير ليست مجرد استيراد أو تقليد، بل هي نتاج ممارسة فكرية واعية

وعمل عقلي عميق، إذ يتبنى منهج الحوار والتجريب. يمتاز النصير بعقل عملي ينتج أفكارًا قابلة للتطبيق، مما يعكس قدرته على التفاعل النقدي مع النصوص الأدبية.

والثانية: تتأثر تحولات ياسين النصير الثقافية بالتحولات الاجتماعية التي مر بها، بدءًا من هجرته من العراق إلى الأردن، ثم استقراره في هولندا، مما يسهم في تشكيل خصوصيته المعرفية. كما تتجلى العلاقة بين فاعلية الكتابة والتاريخ الشخصي للكتّاب في تأثيرها على علاقتهم بالواقع السياسي والاجتماعي، بما في ذلك تفاعلهم مع القوى السياسية والنقابية. تظهر هذه الديناميات بوضوح في الكتابات القصصية، إذ تنعكس التحولات الاجتماعية والسياسية على تخيلات الكتّاب السردية، مما يوجد فضاءات واسعة من التعبير الأدبي.إن النصير، عن طريق تجربته النقدية، يعكس هذه التعقيدات ويعمل على تحليلها، مما يسهم في إثراء الفهم النقدي للأدب العربي المعاصر (الفواز، ٢٠١٩، صفحة ٢٣).

والنقدية مثلت ملحما واضحا للناقد ولاسيما بعد الانتماء للتيار الماركسي ، فتشكّلت مرحلة الوعي المركب بين الخبرة القروية البدائية وخبرة الانتماء العلمية بدأت تتشكل الثقافة العالِمة. ويلّخص رينيه وتلك الموجهات المؤثرة في صياغة الاتجاهات المهمة في تاريخ الفكر النقدي إلى السلطة والعقل والذوق (ويلك، ١٩٩٨، صفحة ٦٥) ، وبحكم بنية العقل العربي ، نجد النصير يبحث للأشياء عن مكانها وموضعها في منظومة القيم التي يتخذها التفكير مرجعا له ومرتكزاً .

يعمل ياسين النصير على استثمار نماذج من ثقافته لإنتاج نصوص موازية أو متجاوزة للنصوص التي يطلع عليها، إذ يسعى للبحث في الأنساق المضمرة عن المرجعيات الثقافية والفكرية التي تشكل خلفيتها. يظهر ذلك في كتاباته النقدية، إذ يدمج رؤى فلسفية غربية في سياقات جديدة تتناغم مع رؤيته كناقد وباحث. يُعد كتابه "الأزمنة والأمكنة" نقطة انطلاق مهمة، إذ يعرض موضوع المكان كملتقى للميثولوجيا، ويعكس اهتمامه العميق بالمكان كجزء من الهوية الثقافية، متجاوزًا كونه مجرد موقع جغرافي (النصير، شحنات المكان، ٢٠١٠، صفحة ٦٩).

في مراحل مبكرة من مسيرته، كان اهتمام النصير منصبًا على الثقافة الشعبية والصناعات اليدوية في القرى، فضلا عن التقاليد المرتبطة بالحياة اليومية؛ لذا، فإن الشعائر

والعادات والتقاليد والفنون الشعبية، وكل ما يندرج تحت مفهوم الثقافة الشعبية، كانت هي التي قادت النصير إلى اهتماماته الأولى بالمكان. هذا الارتباط بالمكان يتجلى في الطقوس الخاصة التي ترتبط بالأديان، مما يعكس عمق العلاقة بين الثقافة والمكان.كما يشير الناقد فاضل ثامر إلى أن النصير قد استفاد بشكل كبير من أطروحات عالم الأنثروبولوجيا كلود ليفي شتراوس، وبشكل خاص من كتابه "الأنثروبولوجيا الاجتماعية"، الذي كان النصير يرافقه لسنوات طويلة. عن طريق هذا الكتاب، تعلم النصير كيفية استقصاء الأنساق والبنيات الكامنة في النصوص الأدبية، مع التركيز على مستوياتها الأنثروبولوجية. هذا التوجه يعكس قدرة النصير على دمج المعرفة الأنثروبولوجية في تحليلاته النقدية، مما يثري تجربته ،ويعزز من عمق رؤيته النقدية. وبذلك، يمكن القول إن ياسين النصير يمثل أنموذجًا للناقد الذي يسعى إلى تجاوز الحدود التقليدية للنقد الأدبي، عن طريق دمج الثقافة الشعبية والفكر الفلسفي والأنثروبولوجي في رؤيته النقدية، مما يسهم في تشكيل فهم أعمق للأدب والمكان في السياق الثقافي العراقي (النصير، شحنات المكان، ٢٠١٠، صفحة ٦٩).

لقد دفع كتاب "الأزمنة والأمكنة" الناقد ياسين النصير إلى التفاعل مع كتاب "الأنثروبولوجيا الاجتماعية"، الذي يركز على دراسة المجتمعات البدائية ويعزز أهمية المكان كموضوع فاعل في النقد. فضلا عن ذلك، يُعد كتاب دي سوسير "دروس في الألسنية" مرجعًا أساسيًا يؤكد ارتباط الأشياء بأصولها، مما يسهم في تحقيق رؤية جماعية جديدة للعالم عن طريق تفعيل العلاقة بين المكان واللغة والإنسان. يسعى النصير إلى الكشف عن القيمة الإنسانية لتجليات المكان والجسد والجملة، مع التركيز على دور الثقافة في مرجعيات اللغة كوسيلة استكشافية تربط النص بالمكان (النصير، شحنات المكان، ٢٠١٠، صفحة ٧١).

كتابات كارل ماركس:

تعد كتابات كارل ماركس من أهم الأطروحات التي أثرت في فكر ياسين النصير، إذ شكلت تحولًا فكريًا ربط الأدب بالمجتمع وأكدت على أهمية الانغماس في المشكلات الاجتماعية والسياسية. تبنى النصير الفكر الجدلي، مما جعله يتخلى عن مفاهيمه القديمة عند ظهور أفكار جديدة، وظهر انتماؤه للتيار الشيوعي

بوصفه دافعا للعودة إلى المجتمع بطبقاته المتعددة، إذ انطلقت حاسته النقدية من تداخل الحكايات الشعبية والتنظيم السياسي (النصير، شحنات المكان، ٢٠١٠، صفحة ٧٦).

غاستون باشلار:

غاستون باشلار (١٨٨٤-١٩٦٢) هو فيلسوف فرنسي مهم، يُعد من أهم الفلاسفة في القرن العشرين، إذ يسهم في مجالات فلسفة العلوم والشعر. أثر باشلار في فكر ياسين النصير ومنهجه النقدي، ولاسيما في عرض مفهوم المكان وأثره على الأفكار.وترجمة غالب هلسا لكتاب باشلار "شعرية الفضاء" إلى "جماليات المكان" كان لها تأثير كبير على الدراسات الأدبية (نجمي، ٢٠٠٠، صفحة ٦).

تبنى غاستون باشلار الظاهراتية كمنهجية نقدية، مما مكنه من استكشاف الأبعاد النفسية والثقافية للفضاء وفقًا لمفهوم اللاوعي الجمعي لكارل يونغ، مما أضفى عمقًا على فهمه للأدب والفن. في المقابل، رأى ياسين النصير في الواقعية الاشتراكية وسيلة لدراسة تأثير المكان من منظور اجتماعي، إذ عدها توفر له الأدوات لفهم تأثير المكان على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في النصوص الأدبية. شكلت أفكار باشلار تحولًا فكريًا ومنهجيًا لدى النصير، إذ أصبحت مؤلفاته تعكس تأثير باشلار بشكل واضح، مما يدل على معايشة فكرية بينهما (الديدي، ١٩٦٦، صفحة ٢١).

وتعبر "المعايشة" عن تداخل تجربة القراءة التي يخوضها ياسين النصير مع تجربته الشخصية، إذ يتفاعل مع أفكار باشلار بشكل عميق، مما يثري رؤيته النقدية. لم يكتفِ النصير بتبني أفكار باشلار، بل دمجها في سياق تجربته النقدية الخاصة، مما أضفى طابعًا فريدًا على أعماله. ومن ثم، كان لتأثير باشلار دور محوري في تشكيل وعي النصير النقدي وتطوير منهجه في تحليل الأدب والمكان (الديدي، ١٩٦٦، صفحة ٢١).

استطاع ياسين النصير، عن طريق الظاهراتية، أن يؤسس لفعل شعري لحظي غير مرتهن برؤية تختصر دلالة الوجود. واستفاد من آراء باشلار لتفعيل التموضع في منهجه المكاني، إذ عد المكان أداة ضبط وتقنين وتثقيف ذات أبعاد واقعية واجتماعية، بدلاً من عده عنصرًا فنيًا فقط. في حين يرى باشلار أن جوهر المكان يكمن في تحديده للذات ضمن إطار الوعي ومنحه بعدًا خياليًا.

طروحات تورودوف:

يجعل ياسين النصير (شعرية تودوروف) مرادفا لفعل القراءة فالقراءة هي اكتشاف بآلية حفر المعاني وهي إعادة تشكيل المعرفة (النصير، القراءة وعلاقات الدائرة، ٢٠١٨/١١/٢١) ، وبتعدد القراءات تتحد طرائق تلقي القصيدة أي: شعريتها. ويمثل موضوع القراءة وعلاقات الدائرة للنصير نقطة التقاء مع شعرية تودوروف التي لا تعمل منفردة ومنعزلة عن بقية العلوم بل تستعين بها وتتقاطع معها ، فالنص لا يقرأ وحده بل يقرأ بمتعلقاته لكن في الوقت نفسه يحتفظ بمساحة ذاتية خاصة ، هذه الشبكة الدائرية تولد سورات لا حدّ لها من دوران التأويل المنفتح على السياسة ،والثقافة، والميثولوجيا ،والسوسيولوجيا (مقابلة مع علاء رشيدي، ٢٠٢٠).

تجاوزت طروحات تودوروف في مؤلفات ياسين النصير البنى المضمرة في النصوص الأدبية لتستكشف السياقات الثقافية المتعددة، مما نقل النقد من البنيوية إلى النقد الثقافي. في هذا الإطار، يظهر مارتن هايدغر بأفكاره حول مفهوم المسافات كحدود مكانية، إذ فتح النصير نافذة جديدة على مفهوم المكان، ربطه بالفلسفة والنقد وعلم البروكسيميا. عن طريق هذا العلم، يتم دراسة النصوص الأدبية على وفق مفاهيم تعكس الفاعلية الإدراكية للإنسان تجاه المكان وسلوكه. يقدم النصير رؤية جديدة للمدينة كشبكة معقدة من العلاقات، في حين يختلف عن هايدغر الذي يعد العمل الفني وسيطًا بين الإنسان والمكان، مؤكدًا المادية المتجددة للعمل الفني (الجبوري، ٢٠٠٨، صفحة ٨٦).

أما ياسين النصير، فإن انشغالاته بمادية الواقع لا تتجلى إلا بعد الإنتاج الفني، وليس قبله. فهو يركز على كيفية تأثير الواقع المادي على الفنون، وكيف يمكن أن تعكس الأعمال الفنية هذا الواقع. عن طريق هذا المنظور، يسعى النصير إلى فهم العلاقة بين الفن والواقع، وكيف يمكن للفن أن يكون تعبيرًا عن التجارب الإنسانية في سياقاتها الثقافية والاجتماعية.بهذا الشكل، يتضح أن النصير لا يكتفي بتبني أفكار هايدغر، بل يسعى إلى تطويرها وتطبيقها في سياق نقدي يركز على الفعل الإبداعي وعلاقته بالواقع، مما يثري تجربته النقدية ،ويعزز من فهمنا للأدب والمكان (الجبوري، ٢٠٠٨، صفحة ٨٦).

تشكل المؤلفات، ولاسيما المترجمة منها، المصدر الرئيس للناقد العربي في استيعاب الأفكار الفلسفية

والثقافية. يبرز النص دور مؤلفات مثل: تودوروف ،وغادامير في تشكيل المنجز النقدي لياسين النصير، مما يعكس تنوع الأصول الثقافية في خطابه النقدي. كما يشير إلى عدم وجود مرجعية معرفية واحدة في الفكر العربي المعاصر، بل وجود مرجعيات متعددة تتراوح بين التراث العربي الإسلامي والفكر الأوروبي المعاصر، أو مزيج من الاثنين (الجابري، ١٩٩٦، صفحة ٢٠١).

المبحث الثاني: أبعاد التجديد في الرؤى المنهجية في دراسة المكان عند ياسين النصير

التجديد في الرؤى المنهجية يعني بالتطوير والتحديث في الأطر والمناهج الفكرية والنقدية لتحليل ودراسة الظواهر والقضايا المختلفة. هذا التجديد يُعد ضرورياً لمواكبة التغيرات والتطورات المستمرة في المعرفة والعلوم. ويعد ياسين النصير من النقاد البارزين الذين قدموا رؤى منهجية جديدة في دراسة المكان في النقد الأدبي. وقد تميزت رؤاه بالتجديد والإبتكار، مما يسهم في إثراء النقد الأدبي. فيما يأتي نستعرض أبعاد التجديد في الرؤى المنهجية التي قدمها النصير في دراسة المكان:

قبل أن يتابع ياسين الصير المشهد الفني في مجال المسرح تحديداً، ومع التواصل المميز الذي حققه في الحقبة تلك، فقد أصدر مع الناقد (فاضل ثامر) أول كتاب مشترك تحت عنوان (قصص عراقية معاصرة عام ١٩٧١) ثم توالت دراسته وبحوثه واصداراته ، لينفتح بتجربة جديدة في النقد الأدبي عندما أصدر كتابه (الرواية والمكان) بجزأيه الأول والثاني في شباط عام ١٩٨٠، لينطلق صوب عدد من الإصدارات المعروفة في الوسط الثقافي لكن كتابه الاستهلال) الذي أصدر عام ١٩٩٣ ،وهو يعرض فن البدايات في النص الأدبي في الشعر، والقصة، والرواية ،والملاحم، والحكايات يعد من أهم تحولات الكتابة النقدية وطبع مرتين. ومع عدد من الإصدارات الأدبية والفنية له داخل العراق وخارجه ، فقد انفتح الناقد النصير على منطقة ما بعد (نقد النص الأدبي والفني إلى منطقة النقد الثقافية)، هذه المنطقة الحساسة بكل طروحاتها الكتابية، جعلته يخوض ميدان الواقع على أرضية تاريخية بصياغة فنية حديثة، وفيها انفتاحات (مخيالية) أيضا، عن طريق الدراسات والبحوث التي ينشرها، ويمثل كتابة (شارع الرشيد المشروع الأكثر أهمية في هذا المجال، وكذلك كتابة الرؤيا بعين الطائر/ قراءة في المكان). كل ذلك يعطي مفهوما جوهرياً حول

التحولات النقدية المهمة التي مارسها (بحرفية عالية مما جعلني أقف على منصة معرفية ذات خطاب شامل ومتعدد.

لقد تمت دراسة الشعر العربي الحديث عن طريق مجموعة من المفاهيم المعروفة في النقد الغربي، مثل: الإيقاع، الصورة، الزمن، الأسطورة، العلاقة بالواقع، البطولة، الخلود، والموت. ومع ذلك، فإن هذه المنهجيات الخارجية غالبًا ما أبقتنا مرتبطين بما هو خارج النص، إذ تظل الإشارة إلى العلاقة بين النص والآخر مؤطرة بما نعرفه أو نجهله عن الجذور الثقافية. لم تتم دراسة النصوص من داخل تركيبته المكانية، بوصفها نتاجًا لعلاقة بين المبدع ومكونات المكان الشعرية، إلا عن طريق المنهج البنيوي، وبعد ظهور مفاهيم جديدة مثل: الشعرية والتكوينية. هذه الأطر المعرفية لا تعالج الأدب كأدب فحسب، بل تعرض الخطاب ككل، إذ يُعد النص الشعري جزءًا من بنية هذا الخطاب وتركيبه (النصير، شحنات المكان، ٢٠١٠، صفحة ٣٥).

عندما انفتح النص الحديث على هذه التركيبة المكانية، بدأ الموقف النقدي من الحداثة الشعرية يظهر بشكل أقرب إلى توصيفها نقديًا. وعندما لا نجد في نقودنا مفهومًا يتلاءم مع سياق النص الحديث، نتركه وكأنه نص غريب. هذا ما فعله عدد من النقاد العرب عندما هربوا من نصوص لا تتوافق مع مفاهيمهم النقدية الجاهزة، كما هو الحال مع قصيدة الحركة الثالثة للحداثة الشعرية، والتي أعني بها قصيدة النثر. نجدهم يعيدون تركيب مقالاتهم عنها على وفق سياقات نقدية لا تخص قصيدة النثر، وعندما لا يجدون فيها ما يتناسب مع منطق قصيدة الحركة الأولى والثانية للحداثة، يستعيرون ما تقوله سارة برنارد عنها (النصير، شحنات المكان، ٢٠١٠، صفحة ٣٥).

هذا النوع من التعامل مع النصوص يعكس كيف أن النقد العربي قد تعامل مع البنيوية، التفكيكية، النقد الأسطوري، والنقد اللغوي، وحتى مع نقد الواقعية الاشتراكية، على الرغم من قربه من أفكارنا وتصوراتنا حول العلاقة بين الأدب والواقع من منظور ثوري. وفقًا لهذه المدارس، يُدرس النص وكأنه هو الواقع، وهو التعبير الكلي عن الحدث، وهو اللغة، وهو النحو، وهو المكان والزمان. يمكن أن يصبح النص وثيقة تُحال بها صاحبه إلى المحاكم إذا ما عالج قضية أخلاقية

أو دينية. وعندما يُعد الأدب جريمة أو شهادة، يفقد بذلك طبيعته الأدبية، ويصبح وثيقة تعبر عن واقع معين، مما يؤدي إلى فقدان خاصيته الشعرية التي تتجاوز الزمان والمكان إلى المستقبل.

الأدب، في جوهره، لا ينتمي إلى وطن معين ولا يُنتج كمنتج مفرد. بل هو طاقة مكانية متعالية عن الرؤية الأيديولوجية النفعية، وهو موجود في التركيبة الإنسانية التي تحدد صياغة قبولنا أو رفضنا. القراءة وحدها تجعلنا نعيش في الشعرية أو نغيب عنها، في حين ما يُقال هو صياغة أخرى أقل شعرية من النص نفسه. النقد العربي غالبًا ما يقيم مقارباته على متشابهات، مما يجعلنا نبني بيوت نقدنا على أسس غير ثابتة، متناسين أن تجارب كثيرة قد تتشابه من دون أن تلتقي.

من هنا، تبدو محاولات النقد العربي الحديث الجديدة غريبة، إذ تبحث عن مكونات الحداثة في النص باستعمال معاول وتربة جديدتين، ومن بين هذه المحاولات يأتي النقد المكاني كأحد الاتجاهات التي تسعى إلى إعادة النظر في العلاقة بين النص والمكان، مما يفتح آفاقًا جديدة لفهم الشعر العربي الحديث (النصير، شحنات المكان، ٢٠١٠، صفحة ٣٥).

منذ الثمانينيات، بدأت مفردة "المكان" و"المكانية" تتسلل إلى ميادين النقد الأدبي الحديث، إذ حققت حضورًا ملحوظًا في عدد من الدراسات. وقد أسفرت هذه الدراسات عن تطوير مفهوم الواقعية من جهة، وتطوير مفهوم فينومينولوجي يركز على العلاقة بين الأشياء واللغة الشعرية من جهة أخرى. ونتيجة لهذه المحاولات النقدية، سواء أكانت تطبيقية أم نظرية، ظهر حقل نقدي جديد في الثقافة العربية، إذ قام عدد من النقاد بتطبيقه على النصوص الإبداعية. لم يكن هذا الحقل النقدي مسبوقًا إلا في إطار التعريفات العامة للزمان والمكان. ومع تطور مصطلح "المكانية" وتحرره من القيود التقليدية، بدأ عدد من النقاد في دراسة مكوناته الجمالية والفكرية والفلسفية، مما أضاف بعدًا جديدًا للنقد، وجعل معاينة النصوص الأدبية أكثر دقة وقربًا من الكشف عن مكوناتها الحديثة (النصير، شحنات المكان، ٢٠١٠، صفحة ٣٦).

اليوم، لا تكاد تخلو محاولة نقدية من الإشارة إلى المكان في النصوص الأدبية. وقد اغتنت هذه المحاولات بما توفر من تصورات فلسفية، ولاسيما في الفلسفة الظاهراتية، مما أضاف عمقًا وثراءً للنقد، وفتح آفاقًا

جديدة نحو الخيال الشعري. كما وجدت هذه المحاولات دعمًا في تصورات جوليا كريستيفا وكتابات مترجمين عرب، مما أسس لمنهجيات جديدة في النقد.

على مدار العشرين عامًا الماضية، توالت الترجمات في مجال النقد المكاني، حتى أصبح من النادر أن نجد ترجمة في حقل النقد من دون أن تتطرق إلى مفهوم المكانية. هذا التطور يعكس أهمية المكان كونه عنصرا أساسيا في فهم النصوص الأدبية، ويعزز مكانته في الدراسات النقدية المعاصرة (النصير، شحنات المكان، ٢٠١٠، صفحة ٣٦).

يقول النصير: "**الآن نعيد إلى الأذهان بعض ما يمكن أن نجده في المكانية من مفردات يمكنها فيما لو درست دراسة ، بعد توصيفها النقدي- أن تعطي للنص المدروس إمكانية أن نراها من جوانب لم تستطع المفاهيم النقدية القديمة الإتيان بها، حتى تلك التي ترجمت. ونعني بذلك العلاقة الأسلوبية بين النص والمكانية، أي الهوية والقدرة التي تمنحها المكانية للنص فيما لو فهمت فهما جدليا وفق العلاقة بين شحناتها الثلاث، والتي تقوم على العلاقة بين الكلام والمكانية. فعندما نقرأ نصاً روائياً أو شعرياً، أو نشاهد فيلماً سينمائياً، أو لوحة تشكيلية حديثة، يتبادر إلى أذهاننا أننا بصدد شحنات جمالية نستشعرها في النص تبثها المكانية، وقد تكون هذه الشحنات متصلة أو متقطعة متجاورة أو مفترقة ، واقعية أم موحى بها ، ولأننا لم نتعرف عليها بسهولة لأن النص بأسلوبيته، قد دثرها بأغطية بصرية ولونية ولغوية**" ، فبدت غائرة في أعماق النص ، في حين أنها مثل النار الأزلية كامنة في الأعماق ولم يظهر منها إلا اللهب، تلك هي: شحنة الفضاء ، وشحنة المنطقة ، و شحنة المكان. وللحديث عن بنية هذه الشحنات نقديا علينا أن نعيد صياغة مفاهيمنا للأدب من جديد ، وان نلغي اعتباره مُع آرب عنه باللغة المكتوبة فقط ، بل يمكن أن تكون اللغة المكتوبة ليست إلا شفرة واحدة من شفرات كثيرة لم يستطع النقد الآلي الكشف عنها ؛ لذا فال شعرية المكانية لا يعبر عنها باللغة ، و إنما بالتماهي الصوفي بين المتلقي / المؤلف وما يبثه المكان من شفرات عبر التأمل فيه.وفي سياق هذا الت أمل لا نجد شكلا تعبيريا واحدا يحتويه أو يمكن القول إنه كفاية؛ لذا لن يقف التأليف عند نتاج واحد ولا عند كاتب واحد ولا في عصر أو زمن أو مدرسة وتيار ، انه سيل يكبر

بجريان التجريب فيه ، المكان لوحده من يحتفظ بكل هذه الشفرات ،وعلينا أن نتعمق في الحفريات داخله وفي مكوناته ،و إحالاته ،وتأويلاته، والكتابات، والصور عنه كي يمكننا من الوقوف على تعبير مجازي آخر (النصير، شحنات المكان، ٢٠١٠، الصفحات ٣٥-٣٦).

لقد نرى أن أبعاد التجديد عند النصير تكون عن طريق:

- الربط بين المكان والثقافة: يركز النصير على كيفية تأثير الثقافة والسياق الاجتماعي على تشكيل مفهوم المكان. فهو يعد المكان ليس مجرد فضاء جغرافي، بل هو نتاج تفاعلات ثقافية واجتماعية معقدة.
- دراسة المكان كظاهرة اجتماعية: يعرض النصير المكان كظاهرة اجتماعية تتأثر بالعوامل الاقتصادية والسياسية ، مما يفتح المجال لفهم أعمق للعلاقات بين الأفراد وأماكنهم.
- التحليل النفسي للشخصيات: يستعمل النصير المنهج النفسي لفهم كيفية تأثير المكان على نفسية الشخصيات وتفاعلاتها. فهو يدرس كيف يمكن أن يعكس المكان الصراعات الداخلية للشخصيات.
- المنهج البنيوي وما بعد البنيوي:يعتمد النصير المنهج البنيوي لتحليل كيفية تشكيل المكان للبنية السردية. فهو يرى أن المكان ليس مجرد خلفية ، بل هو عنصر أساس يؤثر في تطور الأحداث والشخصيات. التفكيك وإعادة البناء: يستفيد النصير من أفكار ما بعد البنيوية لتفكيك النصوص وإعادة بناء فهم جديد للمكان ، مما يعكس تعقيدات العلاقات بين النص والمكان.

الخاتمة والنتائج والمقترحات

من بعد ما انهينا هذا البحث توصلنا إلى أهم النتائج وعلى النحو الآتي:

- توزّع اهتمام الناقد، طوال مسيرته النقدية والتأليفية غالباً، على حقول ثقافية واسعة، من السرد والشعر والفولكلور وأدب الأطفال والتشكيل والتوثيق، وتركز في بعض مراحل تلك المسيرة، على حقول أو فروع من تلك الحقول أكثر منه على الأخرى.
- تتجلى مراحل تشكيل معالم الخطاب النقدي عند ياسين النصير عن طريق تطور أفكاره ومفاهيمه النقدية ، إذ انتقل من التأصيل والتفاعل مع النقد الغربي إلى التجديد والابتكار في فهم الأدب. عن طريق دمج مجموعة من المناهج النقدية المختلفة ، يسهم النصير في

إثـراء النقـد الأدبـي العربـي، وتقـديم رؤى جديـــدة تعكـــس تعقيـــدات النصوص الأدبية.

- تتجـاوز المعرفـة النقديـة لـدى الناقـد ياسـين النصـير أن تُختـزل فـي أسـماء مــؤلفين أو نقــاد أو حركــات فكريــة معينــة، إذ إنــه غالبًـا مـا يمـزج بـين رؤيـــة فلســفية تنتمـــي إلـــى ثقافتنـــا الإســـلامية ورؤيـــة ماركســـية تـــربط الثقافـة بـالواقع والتطـور. عـن طريـق هــذا المــزج، يســعى النصــير إلـــى إضـــاءة دروب جديـــدة، ممـــا يمكّنـــه مـــن الإمســـاك بالمفـــاهيم المتحركـــة التـي تسـهم فـي صـياغة العـالم وفهمـه بشكل أعمق.
- تتجلـــى أبعـــاد التجديـــد فـــي الـــرؤى المنهجيـة التـي قـدمها ياسـين النصـير فـي دراسـة المكـان عـن طريـق دمـج مجموعـــة مـــن المنـــاهج النقديـــة المختلفـة ، ممـا يسـهم فـي إثـراء الفهـم الأدبـي للمكـان. عـن طريـق التركيـز علـى السـياقات الثقافيـة والاجتماعيـة والنفسـية ، يقـدم النصـير رؤيـة شـاملة تعكـس تعقيـدات العلاقـة بـين الإنسـان والمكـــان ، ممـــا يعـــزز أهميـــة هـــذا المفهوم في النقد الأدبي المعاصر.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر العربية

ابن منظور. (٢٠٠٣). *لسان العرب* (المجلد ١). دار الكتب العلمية. بيروت، لبنان.

أبو موسى، م. م. (١٩٩٨). *مدخل إلى كتابي عبد القاهر الجرجاني*. مكتبة وهبة. القاهرة، مصر.

جنداري، إ. (٢٠١٣). *الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا*. تموز للطباعة والنشر والتوزيع. دمشق، سوريا.

عبد الجبار، ا.، وآخرون. (٢٠٢٥). *الفضاء الروائي في أعمال الكاتب العراقي محمد مشعل (روايات السعبري، وألطاف، وحاج كربلاء أنموذجًا)*. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طهران. طهران، إيران.

نجمي، ح. (٢٠٠٠). *شعرية الفضاء المتخيل في الرواية العربية*. المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء، المغرب.

صلاح، ص. (١٩٩٧). *قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر*. دار شرقيات للنشر والتوزيع. القاهرة، مصر.

النصير، ي. (١٩٨٦). *إشكالية المكان في النص الأدبي*. دار الشؤون الثقافية العامة. بغداد، العراق.

النصير، ي. (٢٠١٨). *الشعرية المكانية (رؤية جديدة)*. دار نينوى للنشر والتوزيع. دمشق، سوريا.

النصير، ي. (٢٠١٨، يناير ٢١). القراءة وعلاقات الدائرة. *صحيفة العرب*. الرياض، السعودية.

النصير، ي. (٢٠٢٠، فبراير ١٠). [مقابلة مع علاء رشيدي]. بغداد، العراق.

النصير، ي. (٢٠١٢، أكتوبر). غير المألوف في اليومي والمألوف. *مجلة الكوفة*، (١). النجف، العراق.

النصير، ي. (١٩٨٠). *دراسة في فن الرواية العراقية*. دار الحرية للطباعة. بغداد، العراق.

النصير، ي. (٢٠١٠). *شحنات المكان*. وزارة الثقافة والفنون والتراث. الدوحة، قطر.

ثانيًا: المراجع العربية

الزمخشري. (١٩٩٨). *أساس البلاغة* (إ. قلاتي، محرر). دار الهدى. عين مليلة، الجزائر.

ضيف، ش. (١٩٨٥). *النقد* (ط٥). دار المعارف. القاهرة، مصر.

الديدي، ع. ف. (١٩٦٦). *الاتجاهات المعاصرة في الفلسفة*. الدار القومية للطباعة والنشر. القاهرة، مصر.

علواني، ع. و. (١٩٩٩). الخطاب والنقد بين الوصاية والتواصل. *مجلة الكلمة*، ٦(٢٢). بيروت، لبنان.

السلمان، ع. (٢٠١٨). *ياسين النصير: ثنائية المنهج والرؤيا*. الجزيرة. الرياض، السعودية.

الأفضلي، ع.، وآخرون. (٢٠٢٤). سردية المكان في روايات الكاتب العراقي محمد مشعل (السعبري، وألطاف، وحاج كربلاء أنموذجًا). *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*، ١٤(٤). بابل، العراق.

الفواز، ع. (٢٠١٩). *سرديات الأثر البصري*. دار غيداء للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.

وهبة، م.، والمهندس، ك. (١٩٨٤). *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب* (ط٢). مكتبة لبنان. بيروت، لبنان.

الدميني، م. (١٩٩٦). القافلة تحاور الدكتور صلاح فضل. *مجلة القافلة*، ٤٤(١٢). الظهران، السعودية.

العشماوي، م. ز. (١٩٨٦). *الرؤية المعاصرة في الأدب والنقد*. دار النهضة العربية. بيروت، لبنان.

الجابري، م. ع. (١٩٩٦). *بنية العقل العربي (دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربية)*. مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت، لبنان.

مندور، م. (١٩٩٦). *النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة*. دار نهضة مصر للطباعة والنشر. القاهرة، مصر.

ثالثًا: المراجع المترجمة

ماشري، ب. (١٩٨٨). مفاهيم أولية (س. سويدان، مترجم). *مجلة العرب والفكر العالمي*، (١). مركز الإنماء القومي. بيروت، لبنان.

هيوسلفرمان، ج. (٢٠٠٢). *نصيات بين الهرمينوطيقيا والتفكيكية* (ع. حاكم و ح. ناظم، مترجمان). المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء، المغرب.

ويلك، ر. (١٩٨٨). *تاريخ النقد الأدبي الحديث* (م. عبدالمنعم، مترجم). المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة، مصر.

Sources and References:

First: Arabic Sources

Ibn Manzur. (2003). Lisan al-Arab (Vol. 1). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut, Lebanon.

Abu Musa, M. M. (1998). Introduction to the Two Books of Abd al-Qahir al-Jurjani. Wahba Library. Cairo, Egypt.

Jandari, I. (2013). The Narrative Space in the Literature of Jabra Ibrahim Jabra. Tammuz Printing, Publishing, and Distribution, Damascus, Syria.

Abdul-Jabbar, A., et al. (2025). The Narrative Space in the Works of the Iraqi Writer Muhammad Mish'al (The Novels of al-Sa'bari, Altaf, and Hajj Karbala as a Model). Faculty of Arts and Humanities, University of Tehran, Tehran, Iran.

Najmi, H. (2000). The Poetics of Imaginary Space in the Arabic Novel. Arab Cultural Center. Casablanca, Morocco.

Salah, P. (1997). Issues of Narrative Space in Contemporary Literature. Dar Sharqiyat for Publishing and Distribution. Cairo, Egypt.

Al-Naseer, Y. (1986). The Problem of Place in Literary Texts. General Directorate of Cultural Affairs. Baghdad, Iraq.

Al-Naseer, Y. (2018). Spatial Poetics (A New Vision). Dar Ninawa for Publishing and Distribution. Damascus, Syria.

Al-Naseer, Y. (2018, January 21). Reading and Circular Relations. Al-Arab Newspaper. Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Naseer, Y. (2020, February 10). [Interview with Alaa Rashidi]. Baghdad, Iraq.

Al-Naseer, Y. (2012, October). The Unfamiliar in the Everyday and the Familiar. Al-Kufa Magazine, (1). Najaf, Iraq.

Al-Naseer, Y. (1980). A Study in the Art of the Iraqi Novel. Dar Al-Hurriyah for Printing. Baghdad, Iraq.

Al-Naseer, Y. (2010). Charges of Place. Ministry of Culture, Arts, and Heritage. Doha, Qatar.

Second: Arabic References

Al-Zamakhshari. (1998). The Foundation of Rhetoric (E. Qalati, editor). Dar Al-Huda. Ain Mlila, Algeria.

Daif, S. (1985). Criticism (5th ed.). Dar Al-Maaref. Cairo, Egypt.

Al-Didi, A. F. (1966). Contemporary Trends in Philosophy. National House for Printing and Publishing. Cairo, Egypt.

Alwani, A. W. (1999). Discourse and Criticism between Guardianship and Communication. Al-Kalima Magazine, 6(22). Beirut, Lebanon.

Al-Salman, A. (2018). Yassin Al-Naseer: The Duality of Method and Vision. Al-Jazeera. Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Afdali, A., et al. (2024). Narratives of Place in the Novels of the Iraqi Writer Muhammad Mishal (Al-Sa'bari, Altaf, and Hajj Karbala as Models). Journal of the Babylon Center for Humanities Studies, 14(4). Babylon, Iraq.

Al-Fawaz, A. (2019). Narratives of Visual Impact. Ghaidaa Publishing and Distribution House. Amman, Jordan.

Wahba, M., and Al-Muhandis, K. (1984). Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature (2nd ed.). Lebanon Library. Beirut, Lebanon.

Al-Damini, M. (1996). Al-Qafila Interviews Dr. Salah Fadl. Al-Qafila Magazine, 44(12). Dhahran, Saudi Arabia.

Al-Ashmawi, M. Z. (1986). The Contemporary Vision in Literature and Criticism. Dar Al-Nahda Al-Arabiya. Beirut, Lebanon.

Al-Jabri, M. A. (1996). The Structure of the Arab Mind (A Critical Analytical Study of Knowledge Systems in Arab Culture). Center for Arab Unity Studies. Beirut, Lebanon.

Mandour, M. (1996). Methodological Criticism among Arabs and the Research Methodology in Literature and Language. Dar Nahdet Misr for Printing and Publishing. Cairo, Egypt.

Third: Translated References

Machery, B. (1988). Initial Concepts (S. Suwaidan, translator). Arabs and World Thought Magazine, (1). National Development Center. Beirut, Lebanon.

Heussleuermann, J. (2002). Texts between Hermeneutics and Deconstruction (A. Hakim and H. Nazim, translators). Arab Cultural Center. Casablanca, Morocco.

Wilk, R. (1988). History of Modern Literary Criticism (M. Abdel Moneim, translator). Supreme Council of Culture. Cairo, Egypt.